

لماذا لا نصلي لأقنوم الروح القدس مثلما

نصلي لأقنوم الاب

Holy_bible_1

3/8/2019

السؤال

لماذا المسيحيين يصلون للاب مثل ابانا الذي يصلون أحيانا للمسيح ولكن لا نري مسيحي يصلي للروح

القدس؟

الإجابة

شرحت إجابة سؤال مشابه في ملف

لماذا لم يصلي الانسان يسوع لأقنوم الروح القدس مثلما كان يصلي لأقنوم الاب

وسأكرر شيء مختصر مع بعض الإضافات

وشرحت امر مهم سابقا في ملف

اسم ولقب الاب في العهد الجديد

ووضحت فيه ان اسم الاب هو يستخدم عدة استخدامات في العهد الجديد

أحدهم وهو المشهور وهو تمييز أقنومي لأقنوم الاب في الثالوث عندما تتكلم الاعداد عن تمايز الأقاليم

في ذات الله الواحد

إنجيل متى 28: 19

فَادْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَبُدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ.

واعداد كثيرة كما شرحت في ملف

الثالوث في العهد الجديد

وأیضا في

هل أطلق على الابن والروح القدس الله الابن والله الروح القدس مثلما أطلق الله الاب

ولكن هناك استخدام اخر وهو لا يقصد به اقنوم الاب ولكن هو اسم الله فقط بدون تمييز لاقتنوم فيه وهذا الاستخدام يقصد فيه اظهار علاقة بين الله كآب للبشر خلائقه وابناؤه وفيه لا يلغي انه اقنوم الاب ولكن هو ليس اقنوم الاب فقط فهو الله الشامل الله الكلي العلي أي ايلوهيم ولكن في اظهار محبته الابوية وفي هذا الاستخدام يلقب به الله ككل بأقانيمه (الاب والابن والروح القدس) أي الجوهر الإلهي الكامل باقانيمه باسم الأب كالله الاب المحب للبشر

وارجوا الرجوع الي ملف

هل اضاع المسيحيين اسم الههم مثلما اضاعه اليهود ؟

فلقب الاب أحيانا يستخدم في العهد الجديد كمرادف للقب الله الشامل لاعلان المحبة الابوية وليس فقط بمعنى اقنوم الاب مثلما نجد لقب الرب يسوع المسيح يستخدم مرادفا للقب الله وهذا اشرت اليه في ملف

هل لقب يسوع المسيح بلقب الله ثيؤس الذي هو ايلوهيم ؟

قال المسيح من رأى فقد رأى الآب

أنجيل يوحنا 14

8 قَالَ لَهُ فِيلِبُّسُ: «يَا سَيِّدُ، أَرِنَا الآبَ وَكَفَانَا».

9 قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا مَعَكُمْ زَمَانًا هَذِهِ مُدَّتُهُ وَلَمْ تَعْرِفْنِي يَا فِيلِبُّسُ! الَّذِي رَأَيْتَ رَأَيْتَ الآبَ، فَكَيْفَ تَقُولُ

أَنْتَ: أَرِنَا الآبَ؟

10 أَلَسْتُ تُؤْمِنُ أَنِّي أَنَا فِي الآبِ وَالآبِ فِيَّ؟ الْكَلَامَ الَّذِي أَكَلِمُكُمْ بِهِ لَسْتُ أَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ نَفْسِي، لَكِنَّ الآبَ

أَحَالَ فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ الْأَعْمَالَ.

11 صَدِّقُونِي أَنِّي فِي الْآبِ وَالْآبِ فِيَّ، وَإِلَّا فَصَدِّقُونِي لِسَبَبِ الْأَعْمَالِ نَفْسَهَا.

لو ندقق في هذا العدد نجد شيء هام وهو هنا لا يتكلم ان من رأى المسيح (تجسد لاقنوم الابن) فقد رأى اقنوم الاب ولكن هو رأى الله الاب بكامله بما فيه اقنوم الابن والابن والروح القدس فاقنوم الاب مشمل في تعبير الأب ولكنه ليس اقنوم الاب فقط بل كل اللاهوت.

فالمسيح حين أقام موتى كان يعلن إرادة الله الأب المحب في أن يعطينا حياة لأنه ابونا وحين فتح أعين عميان كان يعلن إرادة الأب أن تكون لنا بصيرة روحية بها نراه وهكذا. وحين صُلب رأينا محبة الله الذي بذل ابنه الوحيد عنا وحين تجسد وقبل الإهانة رأينا تواضعه العجيب. إذاً جاء الإبن يحمل طبيعتنا لكي يدخل بنا إلى المعرفة الإلهية الابوية. حملنا فيه حتى نقدر أن نعاين ما لا يُرى ونُدرك ما لا يُدرك. وليس هناك سوى طريق واحد لندرك به الله الاب بمحبته الابوية ونتعرف عليه، وهذا الطريق هو الإتحاد بالإبن. وعدد اخر يظهر فيه المسيح هذا المعنى جدا وهو

انجيل يوحنا 8

42 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كَانَ اللهُ أَبَاكُمْ لَكُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي، لِأَنِّي خَرَجْتُ مِنْ قِبَلِ اللهِ وَأَتَيْتُ. لِأَنِّي لَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي، بَلْ ذَاكَ أَرْسَلَنِي.

الله اباكم لا يتكلم عن اقنوم الاب فقط ولكن يتكلم عن الله الاب الشامل بصفته الابوية فهو الاب والأب والروح القدس الله الواحد الاب بمحبته الابوية

وهذا نجده في بعض الاعداد كمترادفات فعلا

إنجيل يوحنا 16:

27 لَأَنَّ الآبَ نَفْسَهُ يُحِبُّكُمْ، لِأَنَّكُمْ قَدْ أَحْبَبْتُمُونِي، وَأَمَنْتُمْ أَتِي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَرَجْتُ.

28 خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ الآبِ، وَقَدْ أَتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ، وَأَيْضًا أَتْرُكُ الْعَالَمَ وَأَذْهَبُ إِلَى الآبِ.»

رسالة يوحنا الرسول الأولى 3: 1

أَنْظُرُوا آيَةً مَحَبَّةٍ أَعْطَانَا الآبُ حَتَّى نُدْعَى أَوْلَادَ اللَّهِ! مِنْ أَجْلِ هَذَا لَا يَعْرِفُنَا الْعَالَمُ، لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُهُ.

فالابوة صفة لله وليس اقنوم الاب فقط بل لله بثالوته بما فيه الاب بالطبع فالله هو ابونا السماوي ليس

فقط اقنوم واحد ولكن بمعنى الله الذي يحبنا محبة ابوية مثلما قال

إنجيل متى 5: 16

فَلْيُضِيءِ نُورُكُمْ هَكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ، وَيَمَجِّدُوا آبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

إنجيل متى 5: 48

فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ آبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ.

إنجيل متى 6: 14

فَإِنَّهُ إِنْ عَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَاتِهِمْ، يَعْفِرْ لَكُمْ أَيْضًا آبُوكُمْ السَّمَاوِيِّ.

وقدمت اعداد كثيرة مماثلة مع شرح في

اسم ولقب الاب في العهد الجديد

فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كَانَ اللهُ أَبَاكُمْ لَكُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي، لِأَنِّي خَرَجْتُ مِنْ قِبَلِ اللهِ وَأَتَيْتُ. لِأَنِّي لَمْ آتِ مِنْ

نَفْسِي، بَلْ ذَلِكَ أُرْسَلَنِي.

مع ملاحظة ان لا افصل بين الأقاليم بالطبع وأيضا لا افصل بين لقب الاب كأقنوم يمثل الوجود وابونا السماوي كالله الشامل ولكن فقط أوضح ان لقب الأب أحيانا وابانا وبيكم وابوكم هو يستخدم للتعبير على الله ككل كتوضيح لصفة المحبة الابوية في الله (بثالوته الاب والابن والروح القدس)

وبسبب التبني نصرخ لله الابوي يا أبا الاب

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 8: 15

إِذْ لَمْ تَأْخُذُوا رُوحَ الْعُبُودِيَّةِ أَيْضًا لِلْخَوْفِ، بَلْ أَخَذْتُمْ رُوحَ التَّبَنِّي الَّذِي بِهِ نَصْرُحُ: «يَا أَبَا الْآبِ.»»

بل الروح القدس لقب أيضا بروح ابيكم

إنجيل متى 10: 20

لَأَنَّ لَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بِنِ رُوحِ أَبِيكُمْ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيكُمْ.

ولهذا نحن عندما نصلي لا نصلي للاب فقط كأقنوم واحد ولكن نصلي لله الاب فهو الله الشامل بمحبته

الابوية ولهذا نقول ابانا الذي في السماوات

إنجيل متى 6: 9

«فَصَلُّوا أَنْتُمْ هَكَذَا: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ.

لهذا نحن نصلي لأبونا السماوي أي الهنا المحب وأيضا نصلي لله بالروح القدس وهذا ما علمه لنا الكتاب

فيقول الكتاب

رسالة بولس الرسول إلى أهل فيلبي 3: 3

لَأَنَّنا نحنُ الْخِتَانُ، الَّذِينَ نَعْبُدُ اللَّهَ بِالرُّوحِ، وَنَفْتَخِرُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَلَا نَتَّكِلُ عَلَى الْجَسَدِ.

رسالة بولس الرسول الى اهل رومية 8

8: 26 و كذلك الروح ايضا يعين ضعفاتنا لاننا لسنا نعلم ما نصلي لاجله كما ينبغي و لكن الروح نفسه

يشفع فينا بانات لا ينطق بها

رسالة بولس الرسول الى اهل غلاطية

4: 6 ثم بما انكم ابناء ارسل الله روح ابنه الى قلوبكم صارخا يا ابا الاب

وهذه قاله الرب يسوع بنفسه

انجيل يوحنا 4: 23

وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ، وَهِيَ الْآنَ، حِينَ السَّاجِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ يَسْجُدُونَ لِلآبِ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ، لِأَنَّ الْآبَ طَالِبٌ مِثْلَ هَؤُلَاءِ السَّاجِدِينَ لَهُ.

اننا أيضا اما نصلي للاب والابن والروح القدس اله واحد او نصلي للاب بالابن في الروح القدس

رسالة يهوذا 1

20: و اما انتم ايها الاحباء فابنوا انفسكم على ايمانكم الاقدس مصلين في الروح القدس

21: و احفظوا انفسكم في محبة الله منتظرين رحمة ربنا يسوع المسيح للحياة الابدية

وحتى داود قال بالروح وليس للروح

انجيل مرقس 12: 36

لَأَنَّ دَاوُدَ نَفْسَهُ قَالَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي، حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ.

ونفس الامر اقنوم الابن نصلي للاب والابن والروح القدس او نصلي للاب باسم الابن

انجيل يوحنا 15: 16

لَيْسَ أَنْتُمْ اخْتَرْتُمُونِي بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ، وَأَقَمْتُكُمْ لِتَذْهَبُوا وَتَأْتُوا بِثَمَرٍ، وَيَدُومَ ثَمْرُكُمْ، لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ الْآبُ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ بِاسْمِي.

فنحن نصلي للاب والابن والروح القدس او نصلي للاب والابن في الروح القدس ونصلي لابونا السماوي وهو الهنا كاب أي نصلي لأبونا السماوي الهنا الواحد بثالوثه.

ولكن أيضا اضيف ان الكتاب علمنا اننا نصلي لاقنوم الروح القدس مثل الاب والابن أيضا بدون انفصال

سفر حزقيال 37: 9

فَقَالَ لِي: «تَنبَأُ لِلرُّوحِ، تَنبَأُ يَا ابْنَ آدَمَ، وَقُلْ لِلرُّوحِ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَلُمَّ يَا رُوحَ مِنَ الرِّيَّاحِ الْأَرْبَعِ وَهَبَّ عَلَى هَؤُلَاءِ الْفَتَى لِيَحْيُوا».

وهنا صلاة ومخاطبة مباشرة للروح القدس

وما ذكرته من اعداد في العهد الجديد يشير الى الصلاة أيضا للروح القدس

بل في موقف حنايا وسفيرا معلمنا بطرس قال بوضوح انهم كذبوا على اقنوم الروح القدس

سفر أعمال الرسل 5: 3

فَقَالَ بَطْرُسُ: «يَا حَنَانِيَا، لِمَ أَذًا مَلَأَ الشَّيْطَانُ قَلْبَكَ لِتَكْذِبَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدْسِ وَتَخْتَلِسَ مِنْ ثَمَنِ الْحَقْلِ؟

سفر أعمال الرسل 15: 28

لَأَنَّهُ قَدْ رَأَى الرُّوحُ الْقُدْسُ وَنَحْنُ، أَنْ لَا نَضَعَ عَلَيْكُمْ ثِقَلًا أَكْثَرَ، غَيْرَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْوَاجِبَةِ:

وأيضا في الاجيبيية في مقدمة كل ساعة في صلاة الشكر نصلي للروح القدس مثلما نصلي للمسيح ونقول

بالنعمة والرأفات ومحبة البشر، اللواتي لابنك الوحيد ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح. هذا الذي من قبله المجد والإكرام والعزة والسجود تليق بك معه ومع الروح القدس المحيي المساوي لك الآن وكل أوان وإلى دهر الدهور.

فنحن أيضا فيها نخاطب اقنوم الروح القدس مباشرة

وأیضا

واحد هو الله أبو كل أحد. واحد هو أيضا ابنه يسوع المسيح الكلمة، الذي تجسد ومات وقام من الأموات في اليوم الثالث وأقامنا معه، واحد هو الروح القدس المعزى الواحد بأقنومه، منبثق من الآب، يطهر كل البرية. يعلمنا أن نسجد للتالوث القدوس بلاهوت واحد وطبيعة واحدة، نسبحه ونباركه إلى الأبد. آمين.

ومثله نصلي لكل اقنوم

لنسبح مع الملائكة قائلين: المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وفي الناس المسرة. نسبحك. نباركك. نخدمك. نسجد لك. نعرفك لك. ننطق بمجده. نشكرك من أجل عظم مجده، أيها الرب المالك على السموات، الله الآب ضابط الكل، والرب الابن الواحد الوحيد يسوع المسيح، والروح القدس.

أيها الرب الإله، حمل الله، ابن الآب، رافع خطية العالم، ارحمنا. يا حامل خطية العالم، اقبل طلباتنا إليك. أيها الجالس عن يمين أبيه، ارحمنا. أنت وحدك القدوس. أنت وحدك العالي يا ربى يسوع المسيح والروح القدس. مجدا لله الآب آمين.

ونقول في قانون الايمان

نعم نؤمن بالروح القدس، الرب المحيي المنبثق من الآب. نسجد له ونمجده مع الآب والابن، الناطق في الأنبياء.

وبالطبع في كل ذكر للثالوث نصلي للروح القدس

المجد للآب والابن والروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الدهور آمين.

وليس الكنيسة الشرقية بل الكنيسة الإنجليزية من القرن التاسع لاتيني مترجم الصلاة للروح القدس

تعالى أيها الروح القدس موحى لارواحنا ومضيئ بنور أبدى الذي يمسخنا بالروح الذي يعطينا سبعة

اضعاف العطايا

⁵ *Common Worship: Services and Prayers for the Church of England* (London: Church House Publishing, 2000): 161.

وبالطبع قبل هذا العلامة تيرتليان في نهاية القرن الثاني بداية القرن الثالث تكلم عن صلوات للروح

القدس في المعمودية

And not from anger only, but from all and every perturbation of mind, ought the intensity of prayer to be free, being sent forth from such a spirit as is that Spirit to whom it is sent forth. For a defiled spirit can receive no recognition from holy Spirit [*(a) spiritu sancto*] – nor sad from glad, nor fettered from free. No man opens his door to an opponent, no man lets in anyone but his like.¹⁵

¹⁵ Ernest Evans, ed., *Tertullian's Tract on the Prayer: The Latin Text with Critical Notes, an English Translation, an Introduction, and Explanatory Observations* (London: S.P.C.K., 1953): 16-17.

وأيضاً العلامة اوريجانوس

Thus, the Lord himself, the Holy Spirit himself must be entreated by us [*Ipse igitur nobis Dominus, ipse sanctus Spiritus deprecandus est*] to

remove every cloud and all darkness which obscures the vision of our hearts hardened with the stains of sins in order that we may be able to behold the spiritual and wonderful knowledge of his Law, according to him who said, 'Take the veil from my eyes and I shall observe the wonders of your Law' (Orig. *Hom. Lev. I 1*).²⁹

²⁹ English: Origen, *Homilies on Leviticus 1–16*, tr. Gary Wayne Barkley (The Fathers of the Church 83; Washington, DC: The Catholic University of America, 1990): 30; Latin: Origène, *Homélie sur le Lévitique*, Tome I, *Homélie I–VII*, Texte Latin, introduction, traduction et notes par Marcel Borret (Sources Chrétiennes 286; Paris: Les éditions du cerf, 1981): 70.

وأيضاً مذكور صلوات للروح القدس في بعض الاعمال الابوكريفية مثل اعمال يوحنا واعمال توماس

فلهذا نحن نصلي للاب والابن والروح القدس اله واحد ونصلي للاب بالابن في الروح القدس وأيضاً لاقنوم

الاب والابن والروح القدس الهنا الواحد

والمجد لله دائماً